

أثر المعايير الشخصية في سلوك الامتثال الضريبي دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري

أ. د. مدين إبراهيم الضابط*

بشرى عيسى**

تاريخ الإيداع 2023 /6/5 - تاريخ النشر 2023 /11/28

□ ملخص □

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر المعايير الشخصية في سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري. ولتحقيق هدف البحث تم إجراء دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري والبالغ عددهم (1300) مكلفاً حتى تاريخ إعداد الدراسة الميدانية، واختيار العينة باستخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، حيث تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة وتوزيعها على 300 مكلف، واسترداد 268 استبانة، وكانت 223 استبانة منها صالحة للتحليل و 45 استبانة غير صالحة للتحليل بمعدل استجابة %83.21. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS 21). وتوصل البحث إلى نتيجة مفادها أن المعايير الشخصية تؤثر في سلوك المكلفين كبار منهم ومتوسطين في الساحل السوري.

وفي ضوء ما سبق، خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن، في حال تطبيقها، زيادة مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين، مثل إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات بهدف دراسة جميع المعايير الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الامتثال الضريبي، وتنظيم بعض الحملات الإعلانية عن المعايير الاجتماعية على جميع وسائل الإعلام، والعمل على نشر فكرة أن دفع الضرائب هو واجب وطني وسلوك أخلاقي واجتماعي، بالإضافة إلى تقديم الخدمات للمكلفين ومد يد العون مع تفهم أوضاعهم وظروفهم الاقتصادية، مما يحسن من الثقة المتبادلة بين الإدارة الضريبية والمكلفين، وبدوه ينعكس إيجاباً على سلوكهم.

الكلمات المفتاحية: الامتثال الضريبي، المعايير الشخصية، كبار ومتوسطي المكلفين.

* أستاذ في قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة طرطوس - طرطوس - سورية.

** طالبة ماجستير في قسم المحاسبة - جامعة طرطوس.

The effect of personal norms on tax compliance behavior (A field study on large and medium taxpayers on the Syrian coast)

Prof. Dr. madian Aldabet*

Boshra Issa**

(Received 5/6/2023.Accepted 28/11/2023)

□ABSTRACT □

The aim of this research is to study the effect of personal norms on the tax compliance behavior of large and medium taxpayers on the Syrian coast. To achieve the aim of the research, a field study was conducted on the large and medium taxpayers on the Syrian coast, who numbered (1300) taxpayers until the date of preparing the field study. The sample was selected using the simple random sampling method, and the questionnaire was designed based on previous studies. The questionnaire was distributed to 300 taxpayers, and 268 questionnaires were retrieved, 223 of which were valid for analysis and 45 questionnaires were not valid for analysis, with a response rate of 83.21%. The data were analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS 21) program. The research reached the conclusion that personal criteria affect the behavior of large and medium taxpayers on the Syrian coast.

In light of the foregoing, the research concluded with a set of recommendations that, if applied, could increase the level of tax compliance among taxpayers. Such as conducting more research and studies with the aim of studying all social norms and their impact on tax compliance behavior, organizing some advertising campaigns on social norms on all media, and working to spread the idea that paying taxes is a national duty and an ethical and social behavior, in addition to providing services to taxpayers and extending a hand Assistance while understanding their situation and economic conditions, which improves mutual trust between the tax administration and the taxpayers, and it will reflect positively on their behavior.

Keywords: tax compliance, personal norms, large and medium taxpayers.

* Professor, Accounting - Economics faculty in Tartous- Tartous University, Syria.

**Master's student in the Accounting Department - Tartous University.

● مقدمة:

على مدخل دائرة الإيرادات الداخلية الأمريكية (IRS)، كُتبت العبارة التالية من قبل Oliver Wendell Holmes: "الضرائب هي ما ندفعه من أجل مجتمع متحضر". بعبارة أخرى؛ الضرائب هي الوقود الذي يجعل الحضارات تسيّر (Dulleck et al., 2016). حيث تعدّ الضرائب أحد المصادر التي تؤمّن الحكومة من خلالها الأموال اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (Otusanya & Adeyeye, 2015)، وهي لا تتحقّق إلا بوجود نظام ضريبي قوي وفعال (Marandu et al., 2015)، وهذا يتطلّب أن يكون معظم الممولين له متعاونين، وراغبين في الوفاء بالتزاماتهم (النجار، 2019)، ومن هنا تأتي أهمية الامتثال الضريبي. حيث يشكّل الامتثال الضريبي مشكلة لمعظم الإدارات الضريبية في العالم، لأنّ مهمّة إقناع المكلفين بالامتثال ليست مهمّة سهلة (Helhel & Ahmed, 2014)، وقد أكّد النجار في عام (2019) على أنّ موضوع الامتثال الضريبي يعدّ من الموضوعات التي تشغل بال الباحثين والعاملين في الإدارة الضريبية على حدّ سواء. يتناول هذا البحث الامتثال الضريبي، ويستند في دراسته إلى النظرية الاجتماعية، وهي تعدّ من أهم النظريات السلوكية التي تدرس الامتثال الضريبي، وقد صنف Bobek et al., (2007) المعايير الاجتماعية بالاعتماد على تصنيف Cialdini and Trost في عام (1998) إلى أربعة أنواع هي: المعايير الوصفية، الزجرية، الذاتية والشخصية. يركّز هذا البحث على أحد أهم هذه المعايير وهي المعايير الشخصية، وكيفية تأثيرها في الامتثال الضريبي، وذلك لكونها ترتبط بالفرد بشكل مباشر، وتعكس معتقداته وأفكاره المتعلقة بالسلوك (Yildirim et al., 2016).

● الدراسات السابقة:

١. دراسة (الزعيبي، 2010) بعنوان:

"أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الامتثال الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل. حيث شملت جميع مقدري ضريبة الدخل في محافظات المملكة جميعها (عدا العقبة) وعددها (10) محافظات تضم (675) مقدراً. تم تصميم استبانة من 42 سؤالاً وتوزيعها عليهم، تم استرداد (616) شكّل ما نسبته 91.3% من مجتمع الدراسة. وتم اختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss.V.16 حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين للانحدار وتحليل الانحدار وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي. توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي لكل من العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الامتثال الضريبي.

٢. دراسة (Bobek et al, 2013) بعنوان:

"Analysing the Role of Social Norms in Tax Compliance Behavior"

"تحليل دور المعايير الاجتماعية في سلوك الامتثال الضريبي"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر المعايير الاجتماعية في الامتثال الضريبي، حيث صنفت هذه المعايير إلى أربعة أنواع (شخصية، ذاتية وصفية، وزجرية)، ودرست تأثير كل منها في الامتثال الضريبي هل هو تأثير مباشر أم غير مباشر، ولتحقيق ذلك تم تصميم استبيان وتوزيعه على (174) مكلف، وتم استخدام الإحصاءات الوصفية وتحليل

الارتباط، واختبار الفرضيات بالاعتماد على أسلوب تحليل المسار. خلصت هذه الدراسة إلى أن المعايير الشخصية والذاتية تؤثر بشكل مباشر في قرارات الامتثال الضريبي، في حين أن المعايير الزجرية والوصفية لها تأثير غير مباشر. وهذا يدل على أن المعايير الاجتماعية لها تأثير مباشر وغير مباشر في سلوك الامتثال الضريبي.

٣. دراسة (Yıldırım et al,2016) بعنوان:

"A Structural Equation Modeling the Role of Social Norms in Tax Compliance: A Study from Turkey"

"معادلة هيكلية نموذجية لدور المعايير الاجتماعية في الامتثال الضريبي: دراسة من تركيا" هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأثر المباشر وغير مباشر للمعايير الاجتماعية وكذلك أثر العدالة والثقة في الحكومة في نوايا الامتثال الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في محافظة بورصة، ولتحقيق ذلك تم تصميم استبيان وتوزيعه على (320) مكلف، وتم اختبار الفرضيات من خلال نموذج المعادلات الهيكلية، وتوصلت النتائج إلى أن العدالة العامة تؤثر بشكل مباشر على العدالة الإجرائية؛ وتؤثر العدالة الإجرائية بشكل مباشر على المعايير الذاتية. كما تؤثر المعايير الذاتية والزجرية والوصفية بشكل مباشر على المعايير الشخصية، والمعايير الشخصية فقط هي التي تؤثر بشكل مباشر على نوايا الامتثال.

٤. دراسة (Jimenez & Iyer,2016) بعنوان:

"Tax compliance in a social setting: The influence of social norms, trust in government, and perceived fairness on taxpayer compliance"

" الامتثال الضريبي في بيئة اجتماعية: تأثير المعايير الاجتماعية، والثقة في الحكومة، والعدالة المتصورة في امتثال المكلفين".

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر المعايير الاجتماعية في نوايا الامتثال الضريبي للمكلفين من خلال الالتزام الكامل بالمعايير الشخصية. ولتحقيق ذلك تم إجراء دراسة استقصائية لـ 217 من المكلفين الأمريكيين، وتم قياس المتغيرات باستخدام مقياس Likert المكون من سبع نقاط. كما تم تصميم نموذج هيكلية للعلاقة بين المتغيرات، وتم اختبار الفرضيات من خلال نموذج المعادلات الهيكلية باستخدام برنامج LISREL، وتوصلت النتائج إلى أن المعايير الاجتماعية - بغض النظر عن نوعها- تؤثر في نوايا الامتثال بشكل غير مباشر من خلال المعايير الشخصية. كما خلصت أيضاً إلى أن الثقة في الحكومة لها تأثير كبير على كل من العدالة المتصورة للنظام الضريبي وقرارات الامتثال.

٥. دراسة (Kostritsa & Sittler, 2017) بعنوان:

"The Impact of Social Norms, Trust, and Fairness on Voluntary Tax Compliance in Austria"

"تأثير المعايير الاجتماعية والثقة والعدالة على الامتثال الضريبي الطوعي في النمسا" هدفت هذه الدراسة إلى تقديم المزيد من الأدلة على أن المعايير الاجتماعية مهمة في التأثير في الامتثال الضريبي الطوعي، حيث قامت بتكرار النموذج الهيكلية لـ (Jimenez & Iyer,2016) الذي يوضح كيف تؤثر المعايير الاجتماعية في الامتثال الضريبي. ولكن تم إجراء هذه الدراسة خارج الولايات المتحدة حيث

كانت في النمسا، وكان التركيز على المكلفين النمساويين الحاليين والسابقين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان وتوزيعه إلكترونياً وشخصياً على 333 من المكلفين النمساويين. وتم تحليل البيانات في برنامج SPSS باستخدام تحليل التكرارات والارتباطات والانحدار، وتوصلت النتائج إلى أن المعايير الاجتماعية لها تأثير كبير في قرارات الامتثال الضريبي، وأن الثقة في الحكومة لها تأثير كبير في كل من العدالة المتصورة للنظام الضريبي وقرارات الامتثال.

٦. دراسة (محمد، ٢٠١٩) بعنوان:

"أثر المتغيرات الشخصية على خلق الالتزام الضريبي (دراسة حالة الجزائر)"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر والمستوى التعليمي) على خلق الالتزام الضريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وتوزيعها على (١٢٠٠) شخص، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المتغيرات الشخصية المتمثلة بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر والمستوى التعليمي) لها تأثير على الالتزام الضريبي، فيما يتعلق بمتغيري العمر والجنس؛ توصلت النتائج إلى أن المكلفين الذكور والأصغر سناً من المرجح أن يكونوا أكثر عرضة للتهرب الضريبي بالمقارنة مع نظرائهم (المكلفين الإناث وكبار السن على التوالي)، أما النتائج التي تم التوصل إليها فيما يخص متغير التعليم، كانت أقل وضوحاً، فمن ناحية المعرفة المالية قد تؤثر بالإيجاب على التهرب الضريبي لأن المكلفين الأكثر تعليماً يكونون على فهم أفضل لفرص التهرب من الالتزامات الضريبية، ومن ناحية أخرى؛ فإن فهم المكلفين لأهمية الضرائب يزيد من مستوى الامتثال الضريبي الطوعي لهم.

٧. دراسة (خريط، ٢٠١٩) بعنوان:

"أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإدعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر

مقدري ضريبة الدخل في فلسطين"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل. حيث شملت جميع مقدري ضريبة الدخل في محافظات الضفة الغربية وعددهم (١٢٢) مقدراً. تم تصميم استبانة من ٣٦ فقرة وتوزيعها عليهم باستخدام أسلوب المسح الشامل، وتحليل (١٢٠) استبانة منها باستخدام برنامج (Smart-PLS 3). توصلت الدراسة إلى وجود أثر لكل من العوامل الأخلاقية والنفسية الاجتماعية في مستوى الامتثال الضريبي لدى الكلفين، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز العوامل النفسية والوعي الأخلاقي لدى المكلفين من خلال برامج خاصة تساهم في رفع مستوى الوعي الأخلاقي لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

جميع الدراسات السابقة تناولت المعايير الاجتماعية ودرست أثرها في سلوك الامتثال الضريبي، وتعدّ المعايير الشخصية من أنواع المعايير الاجتماعية، لذلك يتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في دراسته للمعايير الشخصية المؤثرة في سلوك الامتثال الضريبي واستخدام نفس الأداة البحثية وهي الاستبانة، واختلف معها من ناحية بيئة التطبيق ومجتمع وعينة الدراسة.

● مشكلة البحث:

إنّ تطوّر أي دولة وتحقيقها لأهدافها السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة يعتمد على مقدار إنفاقها لتحقيق هذه الأهداف، وهذا الإنفاق يتطلب حصيلة إيراديّة مرتفعة، والتي تعتمد بشكل أساسي على الإيرادات الضريبية. وإنّ معظم الأنظمة الضريبية في العالم تعتمد في تحصيل إيراداتها على الامتثال الضريبي. في البيئة السوريّة يعاني النظام الضريبي من مشكلات مزمّنة على مستويات الحصيلة والعدالة وارتفاع معدّلات التهرب الضريبي، في الوقت الذي شهد فيه أيضاً بعض محاولات الإصلاح، منها إحداث الهيئة العامة للضرائب والرسوم، وتصنيف المكلفين... (الضابط، 2014)

لذلك كان لا بدّ من دراسة الامتثال والتعمّق في العوامل المؤثّرة فيه، وقد حدّد فيشر مجموعة من العوامل الاقتصاديّة والاجتماعيّة والنفسيّة والثقافيّة التي تؤثر في الامتثال الضريبي، وسيركّز هذا البحث على أحد العوامل الاجتماعيّة وهو المعايير الشخصية، نظراً لأنّ العوامل الاجتماعيّة من العوامل المهمّة التي لم تلقَ اهتماماً كالعوامل الاقتصاديّة، وتم اختيار أهم هذه المعايير وهي المعايير الشخصية، نظراً لكونها مرتبطة بشكل مباشر بأخلاق الفرد ومعتقداته ومبادئه. وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل البحثي التالي:

❖ هل تؤثر المعايير الشخصية في سلوك الامتثال الضريبي؟

● أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

الأهمية العلميّة: تكمن أهميّة هذا البحث فيما يلي:

❖ يتناول موضوعاً مهماً ومؤثراً في الحصيلة الضريبية وهو الامتثال الضريبي.

❖ يساهم في التعرف على المعايير الشخصية الأخلاقيّة المؤثّرة في الامتثال الضريبي

وتحديد أثرها فيه.

❖ يمكن أن يكون هذا البحث أساساً يتمّ الاعتماد عليه في أبحاثٍ ودراساتٍ لاحقة.

الأهمية العمليّة: يستمدّ هذا البحث أهميته من خلال مساهمته في رفع مستوى الامتثال الضريبي وبالتالي الحصيلة الضريبية، وذلك من خلال التعرف على المعايير الشخصية الأخلاقيّة المؤثّرة فيه، ودراسة تأثيرها في الامتثال الضريبي، وتحديد فيما إذا كانت هذه المعايير تؤثر إيجاباً وبالتالي تعزيزها، أم أنها تؤثر سلباً وبالتالي إيجاد حلول لها.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر المعايير الشخصية في سلوك الامتثال

الضريبي.

● منهجية البحث:

بغية تحقيق أهداف البحث فقد تمّ استخدام الأسلوبين التاليين:

في الإطار النظري: تمّ جمع البيانات من الكتب والأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة والدوريات العربيّة والأجنبيّة المتعلّقة بموضوع البحث.

في الإطار التطبيقي: تمّ الاعتماد على أسلوب الاستقصاء (الاستبانة) كأداة بحثية لجمع البيانات، حيث تمّ إعدادها وفق مقياس Likert الخماسي وتوزيعها على (300) مكلف، تم استرداد (268) استبانة منها، كانت

جميعها صالحة للتفريغ والتحليل باستثناء (45) استبانة، بنسبة استجابة %83.21، تمّ تفريغ الإجابات وتحليلها من خلال برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمّ اختبار ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، كما تمّ قياس الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط لل فقرات في كلّ محور. تمّ إجراء مجموعة من الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المدروسة، والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما تمّ اختبار الفرضية باستخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط.

مجتمع وعينة البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري والبالغ عددهم (١٣٠٠) مكلف حتى تاريخ إعداد الدراسة الميدانية، ولتحقيق غرض الدراسة تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من (٣٠٠) مكلف، وتم احتساب عدد مفردات العينة لكل محافظة من خلال قانون العينة العشوائية البسيطة:

$$\frac{Z^2 * P(1-P)}{e^2}$$

حيث أنّ: Z : القيم المعيارية القابلة للتوزيع الطبيعي.

P : نسبة العينة من المجتمع.

E : حد الخطأ العشوائي.

حدود البحث: تم حصر مجتمع البحث بكبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري.

نموذج البحث:



تم قياس المتغيرات من خلال الاعتماد على أسئلة الاستبانة.

فرضيات البحث:

الفرضية: يوجد أثر للمعايير الشخصية في سلوك الامتثال الضريبي.

الجانب النظري للبحث:

❖ **مفهوم الامتثال الضريبي:**

نظراً لأن الامتثال الضريبي قضية واسعة النطاق، فإنّ الباحثين يعرفونها بشكل مختلف وفقاً لطبيعة وأغراض دراساتهم، فوفقاً لنظرية الردع الاقتصادي، عرّف Allingham and Sandmo (1972) الامتثال الضريبي بأنه قرار إعلان الدخل الفعلي للسلطات الضريبية في ظل ظروف عدم اليقين، حيث يعتمد قرارهم على احتمال الكشف ومعدّل العقوبة، وباعتماد نهج اجتماعي ونفسي فقد عرّفه Roth and Scholz (1989) بأنه "الإبلاغ الدقيق عن المسؤولية الضريبية" (Taing & Chang, 2020)، وهذا ما أكد عليه James & Alley (2009) حيث عرّف الامتثال الضريبي من مفهوميّن، الأول ضيق يعتمد على القرارات الاقتصادية على أساس الحوافز الاقتصادية المحتملة وتكاليف الامتثال أو التهرب، أما المفهوم الثاني فهو المفهوم الأوسع وهو يعتمد على سلوك المكلف على أساس مجموعة من العوامل السلوكية المتمثلة بالاجتماعية والنفسية.

وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) يمكن تعريف الامتثال الضريبي على أنه الامتثال للقواعد الإدارية لتقديم البيانات الضريبية واحتساب الضرائب بدقة بناءً على أحكام قانون الضرائب واللوائح وقرارات الحكومة، وكذلك دفع الضرائب في الوقت المحدد بناءً على أحكام قوانين الضرائب Awang et al., 2018).

❖ العوامل المؤثرة في الامتثال الضريبي:

رَكَّز الباحثون الأوائل دراساتهم على المنظور الاقتصادي للامتثال الضريبي وحددوا معدل الضريبة والعقوبة واحتمال الكشف كعوامل تؤثر في سلوك المكلفين. لاحقاً، تم انتقاد النموذج الاقتصادي في مدى كفايته لشرح سلوك الامتثال الضريبي، حيث أدرك الباحثون أن سلوك الامتثال الضريبي يتأثر بالعوامل الاجتماعية والنفسية بشكل موازٍ لتأثره بالعوامل الاقتصادية، ونتيجة لذلك، وسَّعوا دراساتهم لتشمل هذه العوامل. Awang et al., 2018).

حيث كانت دراسة Jackson and Melron في عام (1986) أول مراجعة أدبية لأبحاث الامتثال الضريبي، وقد صنَّفت هذه الدراسة العوامل المؤثرة في الامتثال الضريبي إلى أربعة عشر عاملاً. وفي وقت لاحق، قام فيشر وباحثون آخرون في عام (1992) بتجميع هذه العوامل وتصنيفها في أربع مجموعات في نموذج واحد سمِّي بنموذج فيشر للامتثال الضريبي. حيث يتكون هذا النموذج من هيكل النظام الضريبي (معدل الضريبة، العقوبة، احتمال الكشف وتعقيد النظام الضريبي)؛ المواقف والتصورات (العدالة، الأخلاق وتأثير الأقران)؛ فرصة عدم الامتثال (مستوى الدخل، مصادر الدخل والمهنة) والعوامل الديموغرافية (العمر والجنس والتعليم). حيث أن نموذج فيشر يدمج العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية في نموذجٍ واحدٍ (Chau, 2009 and Leung).

ثم توالت الدراسات التي هدفت إلى تطوير نموذج فيشر الذي لم يعد يقدم تفسيراً شاملاً لهذه الظاهرة، وخاصة في الدول النامية، لاحتمال وجود عوامل أخرى تؤثر على هذا الامتثال، وهي غير متضمنة في النموذج المذكور (الضابط، ٢٠١٩).

بناءً على ما سبق يمكن توضيح العوامل المؤثرة في الامتثال الضريبي فيما يلي: معدل الضريبة، العقوبة، احتمال الكشف وتعقيد النظام الضريبي، العدالة، الأخلاق، تأثير الأقران، مستوى الدخل، مصادر الدخل والمهنة، العوامل الديموغرافية (العمر والجنس والتعليم) بالإضافة إلى الثقافة، جودة الخدمة الضريبية المتوقعة، جودة الإدارة العامة، الظرف المالي الشخصي، تفضيل الخطر، التنوع العرقي والذكاء العاطفي.

❖ مفهوم المعايير الشخصية:

تعَدّ المعايير الشخصية المتغير الأساسي في النماذج النفسية والسلوكية التي تهدف إلى تحديد وتعريف السلوك؛ بالتالي فإنها تعكس المعتقدات الأخلاقية للأشخاص حول السلوك (Yildirim et al., 2016)، وهي تنشأ من قيمهم الداخلية وتهدف إلى إدارة مفهوم الذات (Ngatikoh, 2018)، وبالتالي هي في الأساس تأثير داخلي على اتخاذ القرار الذي يتعلق برغبة الشخص في الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية والارتقاء إلى المعايير أو التوقعات القائمة على الذات (Bobek et al., 2007). فقد عرفها Wenzel (2005) بأنها الاعتقاد بأن هناك واجباً أخلاقياً يجب على الشخص الامتثال له. كما عرفها Bobek et al., (2007) بأنها معايير أو توقعات ذاتية خاصة بالسلوك المناسب، والتي قد تنشأ وتتطور من خلال استيعاب المعايير الاجتماعية الأخرى.

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها المعتقدات الراسخة لدى الأشخاص حول ما هو صواب أو خطأ فيما يتعلق بالسلوك (Yıldırım et al., 2016). كما عرفها Jimenez & Iyer (2016) بأنها المعايير الأخلاقية للفرد وتوقعاته السلوكية.

❖ العلاقة بين المعايير الشخصية والامتثال الضريبي:

أوضح Basri et al., (2019) أن المعايير الأخلاقية هي متغيرات نفسية اجتماعية يُعتقد أنها تؤثر في الامتثال الضريبي الطوعي، وقد وجد ذلك فعلاً، لكن تختلف هذه النتيجة عن نتائج الدراسات الأخرى التي تؤكد وجود علاقة إيجابية بين المعايير الشخصية والامتثال الضريبي مثل (Bobek et al., 2007؛ Bobek et al., 2013؛ Jimenez & Iyer, 2016؛ Kostritsa & Sittler, 2017) في أن هذا التأثير سلبي أي أن زيادة المعايير الأخلاقية تقلل من الامتثال الطوعي.

وجد Nsor (2015) أن الأشخاص الأخلاقيين أكثر امتثالاً للضرائب عموماً من الأشخاص غير الأخلاقيين وأنهم يتأثرون بمعدل الضريبة، كما أشار أن اعتبارات التوجه الأخلاقي في غانا تتأثر بشكل أكبر بالمعايير الاجتماعية والقيم الثقافية، وبالتالي فإن نتيجة هذه الدراسة لا تزال مثيرة للقلق وتتطلب إجراء المزيد من الأبحاث للتحقق من العوامل المؤثرة في المعايير الشخصية الأخلاقية.

درس Christian & Alm (2014) أثر المعايير الشخصية الأخلاقية في الامتثال الضريبي من خلال مشاعر العطف والتعاطف، فقد افترضوا أن الشخص الأخلاقي لديه مستويات أعلى من العطف والتعاطف، لأن هذه المشاعر مرتبطة بالأخلاق، وبالتالي فإن وجود التعاطف في معظم الحالات يشجع على زيادة الالتزام الضريبي. أشار Yıldırım et al., (2016) إذا كانت المعايير والقيم الشخصية للمكلف متوافقة مع قوانين الضرائب فسيكون على استعداد للامتثال طوعاً لقوانين الضرائب. تظهر نتائج الدراسات مثل دراسة Kirchler et al., (2008) ودراسة Hunt & Iyer (2018) أن هناك علاقة قوية بين المعايير الشخصية والامتثال الضريبي وأن هذه المعايير لها تأثير مهم على الامتثال الضريبي الطوعي داخل المجتمع.

وجدت Bobek and Hatfield (2003) أن الالتزام الأخلاقي يؤثر إيجاباً في الامتثال الضريبي، لكن المستويات العالية من هذا الالتزام وحدها ليست كافية للقضاء على العش. من جانب آخر وجد Oktavianti et al., (2017) أن هذه المعايير تؤثر في النوايا إلا أنها لا تؤثر في السلوك الفعلي. خلافاً لما سبق وعلى الرغم من أهمية المعايير الشخصية الأخلاقية فقد وجد Torgler عام (2004) أن الإقناع الأخلاقي ليس له أي تأثير في سلوك الامتثال الضريبي، وقد دعم هذه النتيجة PHAM et al., (2020) في دراسة الامتثال الضريبي للشركات الفيتنامية.

❖ شريحتي كبار ومتوسطي المكلفين في النظام الضريبي السوري:

يُمكن تعريف كبار المكلفين بأنهم: كبار دافعي الضرائب في المجتمع الضريبي. (زيدان، 2014) كما عرّفهم عبد الله والحلاق (2015) بأنهم: عدد قليل من المكلفين (الطبيعيين أو الاعتباريين) الذين يسهمون بتسديد مبالغ ضخمة من الإيرادات الضريبية للخزينة العامة مقارنةً بعددهم القليل بالنسبة لبقية المكلفين، والذين يمارسون العمل في قطاعات حيوية في الدولة (بنوك، شركات تأمين، شركات اتصالات، شركات نفط...). كما يمكن تعريف متوسطي المكلفين بالاستناد إلى قرار وزارة المالية السورية رقم (2937) بأنهم كل مكلف طبيعي (فرد) أو اعتباري (شركة) يزاول نشاطاً تجارياً أو صناعياً أو مهنيّاً أو حرفياً لا يحقق جميع شروط أو معايير التسجيل ضمن فئة كبار المكلفين.

وقد حدد وزير المالية معايير التسجيل في فئة كبار ومتوسطي المكلفين، حيث أصدر عدة قرارات كان آخرها القرار رقم (272) الذي ينص على تعديل رقم العمل الواجب تحقيقه من أجل التسجيل في فئة كبار المكلفين من مبلغ 70 مليون ليرة سورية إلى 500 مليون ليرة، وتعديل حد التسجيل في فئة متوسطي المكلفين بالقرار رقم (273) من 20 مليون ليصبح 200 مليون ليرة وذلك بسبب التضخم النقدي الحاصل.

الدراسة الميدانية:

لاختبار فرضية البحث وهي: " تؤثر المعايير الشخصية في سلوك الامتثال الضريبي"، تمّ تصميم استبانة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة تقيس أثر هذه المعايير في سلوك الامتثال الضريبي. تمّ توزيع (300) استبانة على عيّنة من كبار ومتوسطي المكلفين تم اختيارها عشوائياً من مجتمع المكلفين في الساحل السوري واسترداد (268) استبانة منها، كانت جميعها صالحة للتفريغ والتحليل باستثناء (45) استبانة، بنسبة استجابة (83.21%). وهي تتكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يحتوي على بعض المعلومات العامة الديموغرافية الخاصة بالمكلف مثل: العمر، الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي، مجال عمل الشركة.

القسم الثاني: يشمل أسئلة تتعلق بالمعايير الشخصية الأخلاقية للمكلف.

القسم الثالث: يشمل أسئلة تتعلق بسلوك الامتثال الضريبي لدى المكلف.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (1-5 درجات) حيث يدل الرقم (1) على عدم الموافقة بشدة على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، والرقم (5) على الموافقة بشدة على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. يوضح الجدول التالي ذلك:

الجدول (1): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الباحثة

تم تفرغ إجابات الاستبانة وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS 21).

• صدق الاستبانة وثباتها:

❖ صدق الاستبانة:

يُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس الأسئلة ما وُضعت لقياسه، أي أن تعكس مضمون المفهوم الذي تقيسه، وقد تمّ الاعتماد على دراسة (Jimenez & Iyer, 2016) في تصميم الاستبانة مع القيام ببعض التعديلات التي لا تؤثر على جوهر المضمون، كما تمّ التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين.

❖ ثبات الاستبانة:

يُقصد بثبات الاستبانة الحصول على نفس النتائج عندما تُطبق أكثر من مرة على الأشخاص أنفسهم في نفس الظروف حتى لو قام بتطبيقها باحثون آخرون. ومن أشهر الطرق لقياس ثبات الاستبانة هو معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وهو مقياس يعبر عن مدى قدرة أسئلة كل محور من محاور الاستبيان على

إعطاء فكرة جوهرية حول مفهوم ما، وتُعطى قيمته بحساب متوسط معاملات الارتباط بين المتغيرات (أو أسئلة الاستبيان في كل محور)، يأخذ قيمةً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هنالك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس؛ إذا كان هنالك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح، وتعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي 60% مقبولة للحكم على ثبات الاستبانة، وكلما زادت قيمة معامل ألفا كلما دل ذلك على الموثوقية في الإجابة على الاستبيان. ويبيّن الجدول (2) نتائج حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبانة وقيمتها الكلية 0.91، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة كبيرة جداً من الثبات في البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة.

الجدول (2): نتائج معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.91	8

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

❖ صدق الاتساق الداخلي:

يُقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، ويتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق محاور الاستبانة، وفيما يلي عرض لنتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد البحث كما يلي:

الجدول (3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة (Sig)
1	0.926	0.000
2	0.903	0.000
3	0.906	0.000

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من الجدول (3) يمكن ملاحظة أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.903)، فيما كان الحد الأعلى (0.926).

وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين كل فقرة من المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة (Sig)
1	0.690	0.000
2	0.821	0.000
3	0.787	0.000
4	0.873	0.000
5	0.601	0.000

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من الجدول (4) يمكن ملاحظة أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور لثاني دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.601)، والحد الأعلى (0.873). وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

بالتالي ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة، يتضح لنا ثبات أداة البحث (الاستبانة) بدرجة مرتفعة، وصدق اتساقها الداخلي مما يسمح بتطبيقها على كامل العينة المدروسة.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، بالإضافة إلى اختبار وجود علاقة بين متغيرات البحث.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة حول فقرات محاور الاستبانة.

○ الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة، حيث أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد العينة حول كل فقرة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

○ اختبار الانحدار الخطي البسيط Simple Liner Regression لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، واختبار الفرضية.

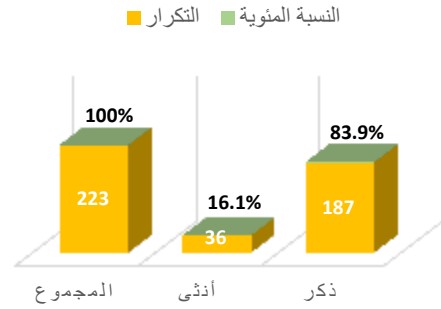
• تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث:

يحتوي القسم الأول من الاستبانة على مجموعة من البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، سنوات الخبرة، مجال عمل الشركة)، وفيما يلي تحليل لتلك البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث، حيث تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتلك البيانات.

الجدول (5): توزيع أفراد عينة البحث من حيث الجنس

النسبة المئوية	التكرار	6666666y
83.9%	187	ذكر
16.1%	36	أنثى
100%	223	المجموع

الشكل (1): توزيع أفراد عينة البحث من حيث الجنس



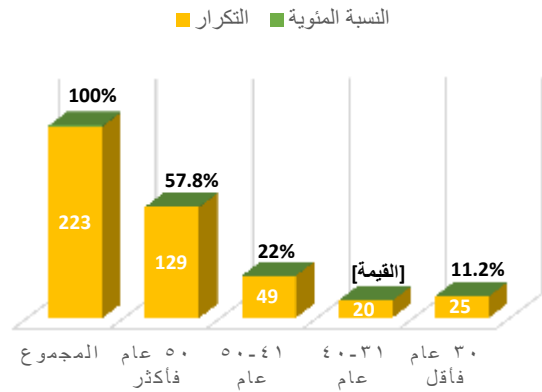
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول (5) والشكل (1) أن حجم العينة يساوي (223) مستجيباً، حيث كان عدد الذكور (187) بما نسبته (83.9%) من إجمالي عينة البحث، بينما كانت الإناث الفئة الأقل بين أفراد الدراسة بعدد (36) ونسبة (16.1%).

الشكل (2): توزيع أفراد عينة البحث من حيث العمر

الجدول (6): توزيع أفراد عينة البحث من حيث العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
11.2%	25	30 عام فأقل
9%	20	31-40 عام
22%	49	41-50 عام
57.8%	129	51 عام فأكثر
100%	223	المجموع



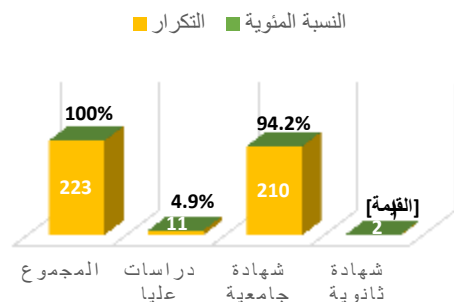
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول (6) والشكل (2) أن النسبة الأكبر هي الفئة العمرية (50 عام فأكثر)، وشكلت ما نسبته (57.8%) من عينة البحث، تليها الفئة العمرية (41-50 عام) بنسبة (22%)، وهذا يدل على أن غالبية أفراد عينة البحث ليسوا شباباً.

الجدول (7): توزيع أفراد عينة البحث من حيث المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
0.9%	2	شهادة ثانوية
94.2%	210	شهادة جامعية
4.9%	11	دراسات عليا
100%	223	المجموع

الشكل (3): توزيع أفراد عينة البحث من حيث المؤهل العلمي



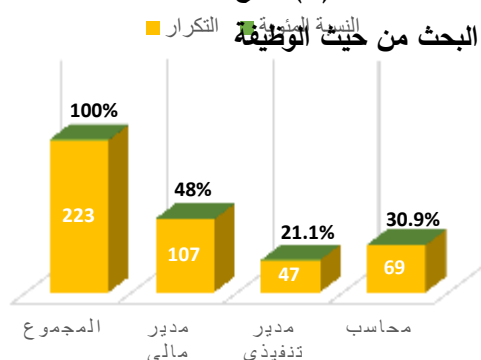
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من الجدول (7) والشكل (3) يمكن ملاحظة أنّ معظم أفراد عينة البحث كان المؤهل العلمي لديهم شهادة جامعية، حيث بلغت نسبتهم (94.2%) من أفراد عينة البحث، كما بلغت نسبة درجة الماجستير والدكتوراه (دراسات عليا) (4.9%)، وهذا يدل على وعي أفراد العينة وفهمهم لأسئلة الاستبيان، وقدرتهم على الإجابة عن الأسئلة الواردة فيه بشكل صحيح ودقيق.

الجدول (8): توزيع أفراد عينة

النسبة المئوية	التكرار	الوظيفة
30.9%	69	محاسب
21.1%	47	مدير تنفيذي
48%	107	مدير مالي
100%	223	المجموع

الشكل (4) توزيع أفراد عينة البحث من حيث الوظيفة



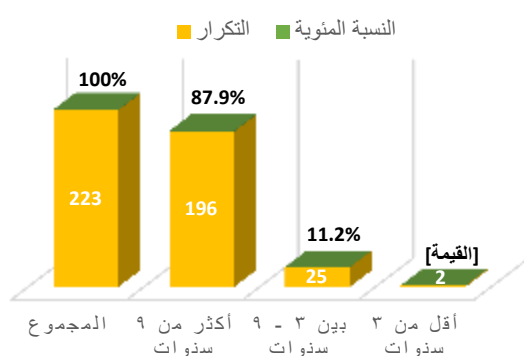
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول (8) والشكل (4) أنّ الغالبية العظمى لأفراد عينة البحث كانت مدير مالي، حيث بلغت نسبتها (48%) من إجمالي أفراد عينة البحث، تليها محاسب بنسبة (30.9%)، ثم مدير تنفيذي بنسبة (21.1%).

الجدول (9): توزيع أفراد عينة البحث من حيث سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
0.9%	2	أقل من 3 سنوات
11.2%	25	بين 3 - 9 سنوات
87.9%	196	أكثر من 9 سنوات
100%	223	المجموع

الشكل (5) توزيع أفراد عينة البحث من حيث سنوات الخبرة



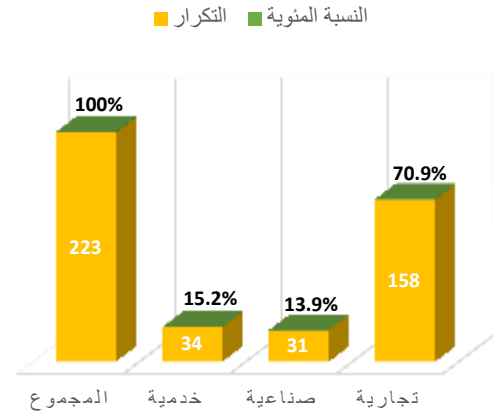
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من الجدول (9) والشكل (5) يمكن ملاحظة أنّ النسبة الأعلى لسنوات الخبرة كانت للفئة (أكثر من 9 سنوات)، حيث شكّلت ما نسبته (87.9%) من أفراد عينة البحث، وهذا يدل على معظم المستجيبين يتمتّعون بدرجة عالية من الخبرة العمليّة.

الشكل (6) توزع أفراد عينة البحث من حيث مجال عمل الشركة

الجدول (10): توزع أفراد عينة البحث من حيث مجال عمل الشركة

النسبة المئوية	التكرار	مجال عمل الشركة
70.9%	158	تجارية
13.9%	31	صناعية
15.2%	34	خدمية
100%	223	المجموع



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول (10) والشكل (6) أنّ النسبة الأكبر من العينة كانت شركات تجارية، حيث بلغت نسبتها (70.9%) من إجمالي عينة البحث، تليها الشركات الخدمية بنسبة (15.2%)، ثم الشركات الصناعية بنسبة (13.9%).

• التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث:

لاختبار فرضية البحث تمّ توزيع استبانة مؤلفة من محورين على عينة البحث، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات، وإظهار نتائج كل محور في جدول خاص، وتحديد الاتجاه العام وفق الجدول (11):

الجدول (11): مجالات تصنيف قيم الاتجاه العام

الاتجاه العام	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5

المصدر: إعداد الباحثة

المحور الأول: المعايير الشخصية

يوضح الجدول (12) الإحصاءات الوصفية لآراء أفراد الدراسة لعبارات المحور الأول، وهو يحتوي على ثلاثة أسئلة.

الجدول (12): الإحصاءات الوصفية الخاصة بعبارة المحور الأول

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	
			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
			%	%	%	%	%		
موافق	1.02	4	11	11	16	114	71	إذا تم ضبطي وأنا أتهرب من الضرائب سأشعر بالخجل.	
			4.9	4.9	7.2	51.1	31.9		
موافق	1.16	3.47	20	29	34	107	33	إذا تمكنت من عدم دفع الضرائب فسوف أشعر بالذنب.	
			9	13	15.2	48	14.8		
موافق بشدة	1.07	4.23	13	9	2	89	110	يجب عليّ الإعلان بصدق عن أرباحي في البيان الضريبي.	
			5.8	4.1	0.9	39.9	49.3		
موافق	1.08	3.9	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور الأول						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من الجدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول (المعايير الشخصية)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (يجب عليّ الإعلان بصدق عن أرباحي في البيان الضريبي)، بانحراف معياري (1.07)، ومتوسط حسابي (4.23)، باتجاه عام موافق بشدة، تتوزع بين موافق عدد (89) مستجيب وموافق بشدة عدد (110) مستجيب من أصل (223) أي ما نسبته (89.2%) من إجمالي عينة البحث. أي أنّ معظم أفراد عينة البحث يرون أنه يجب عليهم الإعلان بصدق عن أرباحهم في البيان الضريبي.

جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (إذا تم ضبطي وأنا أتهرب من الضرائب سأشعر بالخجل)، بانحراف معياري (1.02)، ومتوسط حسابي (4)، باتجاه عام موافق، تتوزع بين موافق عدد (114) مستجيب وموافق بشدة عدد (71) مستجيب من أصل (223) أي ما نسبته (83%) من إجمالي عينة البحث. أي أنّ معظم أفراد عينة البحث يشعرون بالخجل إذا تم ضبطهم يتهربون من دفع الضرائب.

فيما جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (إذا تمكنت من عدم دفع الضرائب فسوف أشعر بالذنب)، بانحراف معياري (1.16)، ومتوسط حسابي (3.47)، باتجاه عام موافق، تتوزع بين موافق عدد (107) مستجيب وموافق بشدة عدد (33) مستجيب من أصل (223) أي ما نسبته (62.8%) من إجمالي عينة البحث. أي أنّ أكثر من نصف أفراد عينة البحث يشعرون بالذنب إذا تمكّنوا من التهرب من دفع الضرائب.

كما يتّضح من الجدول رقم (13) أنّ المتوسط الحسابي العام للمحور الأول بلغ قيمة (3.9) بانحراف معياري (1.08)، واتجاه عام (موافق)، لذلك يمكن القول أنّ كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري يوافقون على أنّ المعايير الشخصية تؤثر في سلوكهم الضريبي وتدفعهم نحو الامتثال.

المحور الثاني: الامتثال الضريبي

يوضح الجدول (13) الإحصاءات الوصفية لآراء أفراد الدراسة لعبارات المحور الثاني، وهو يحتوي على خمسة أسئلة.

الجدول (13): الإحصاءات الوصفية الخاصة بعبارة المحور الثاني

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	%	%	
غير موافق	0.87	2.22	22	167	5	22	7	لا يوجد فرق بين الضرائب التي أدفعها والضرائب المقدّرة من قبل المالية.
			9.9	74.9	2.2	9.9	3.1	
غير موافق	1.13	2.51	35	115	2	67	4	يوجد لدى المكلفين معلومات كافية عن النظام الضريبي في سورية وأهميته.
			15.7	51.6	0.9	30	1.8	
محايد	0.90	2.64	45	47	116	13	2	الامتثال الضريبي واسع الانتشار في الساحل السوري.
			20.2	21.1	52	5.8	0.9	
موافق	1.08	3.60	13	25	38	109	38	إن تكلفة التهرب الضريبي أكبر من تكلفة الامتثال الضريبي في الساحل السوري.
			5.8	11.2	17	48.9	17.1	
موافق بشدة	0.72	4.28	2	7	2	127	85	يعتبر الامتثال الضريبي واجب وطني وأخلاقي واجتماعي.
			0.9	3.1	0.9	57	38.1	
محايد	0.94	3.05	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور الثاني					

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتّضح من الجدول رقم (13) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني (الامتثال الضريبي)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (يعتبر الامتثال الضريبي واجباً وطنياً وأخلاقياً واجتماعياً)، بانحراف معياري (0.72)، ومتوسط حسابي (4.28)، باتجاه عام موافق بشدة، تتوزع بين موافق عدد

(127) مستجيب وموافق بشدة عدد (85) مستجيب من أصل (223) أي ما نسبته (95.1%) من إجمالي عينة البحث. أي أن معظم أفراد عينة البحث ينظرون إلى الامتثال الضريبي على أنه واجب وطني وأخلاقي واجتماعي.

جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (إن تكلفة التهرب الضريبي أكبر من تكلفة الامتثال الضريبي في الساحل السوري)، بانحراف معياري (1.08)، ومتوسط حسابي (3.6)، باتجاه عام موافق، تتوزع بين موافق عدد (109) مستجيب وموافق بشدة عدد (38) مستجيب من أصل (223) أي ما نسبته (66%) من إجمالي عينة البحث. أي أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث يرون أن تكلفة التهرب الضريبي أكبر من تكلفة الامتثال الضريبي في الساحل السوري.

فيما يتعلق بفقرة (الامتثال الضريبي واسع الانتشار في الساحل السوري)، فقد كان انحرافها المعياري (0.9) والمتوسط الحسابي (2.64)، باتجاه عام محايد، بعدد (116) مستجيب من أصل (223) أي ما نسبته (52%) من إجمالي عينة البحث. أي أن حوالي نصف أفراد عينة البحث كانت آراؤهم حيادية فيما يتعلق بانتشار الامتثال الضريبي في الساحل السوري.

(67.3%) تراوحت آراؤهم بين غير موافق وغير موافق بشدة على الفقرة (يوجد لدى المكلفين معلومات كافية عن النظام الضريبي في سورية وأهميته)، حيث توزعت الإجابات بين (35) غير موافق بشدة و (115) غير موافق، بانحراف معياري (1.13) ومتوسط حسابي (2.51). أي أن معظم أفراد العينة ليس لديهم معلومات كافية عن النظام الضريبي في سورية وأهميته.

معظم أفراد عينة البحث كانت آراؤهم عدم الموافقة على الفقرة (لا يوجد فرق بين الضرائب التي أدفعها والضرائب المقدرة من قبل المالية)، بانحراف معياري (0.87) ومتوسط حسابي (2.22)، حيث توزعت الإجابات بين (22) غير موافق بشدة و (167) غير موافق بنسبة (84.8%) من إجمالي عينة البحث.

كما يتضح من الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني بلغ قيمة (3.05) بانحراف معياري (0.94)، واتجاه عام (محايد)، لذلك يمكن القول أن كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري حياديون فيما يتعلق بالامتثال الضريبي وانتشاره في الساحل السوري.

• اختبار الفرضيات: تم اختبار الفرضيات باستخدام الانحدار البسيط، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (14): نتائج اختبار الانحدار البسيط

		اختبار (t)		اختبار ANOVA		معادلة الانحدار			
معامل	معامل	مستوى	قيمة (t)	مستوى	قيمة F	المعامل	الخطأ المعياري	المعاملات	Model
التحديد R Square	الارتباط R	الدلالة Sig		الدلالة Sig	المحسوبة	المعياري (Beta)	Std. Error	B	
.691	.831	.000	5.774	.000	493.995		0.110	0.637	الثابت (Constant)
		.000	22.226			.831	0.027	0.610	المعايير الشخصية
Dependent Variable: Tax Compliance						المتغير التابع: الامتثال الضريبي			

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من أجل معرفة العلاقة بين سلوك الامتثال الضريبي والمعايير الشخصية، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط كما هو موضح في الجدول (14)، حيث اعتُبر فيه متغير سلوك الامتثال الضريبي كمتغير مستقل ومتغير المعايير الشخصية كمتغير تابع، وأظهرت نتائج نموذج الانحدار ما يلي:

❖ بلغت قيمة F المحسوبة (493.995) وهي معنوية احصائياً عند مستوى دلالة (0.000) وهي أصغر من (0.05)، وهذا يؤكد احصائياً القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي البسيط، وبالتالي يوجد تأثير للمتغير المستقل (المعايير الشخصية) في المتغير التابع (الامتثال الضريبي)، ويمكن التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل.

❖ بلغت قيمة T المحسوبة للمتغير المستقل (22.226) وهي معنوية احصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، مما يؤكد أنّ المتغير المستقل معنوي احصائياً، وهذا ما تدلّ عليه قيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل (B)، والتي تدل على وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وأن المتغير المستقل له قدرة تنبؤية على سلوك الامتثال الضريبي، كما يشير المعامل المعياري (Beta) إلى أنّ أي زيادة أو تغير في قيمة المتغير المستقل (المعايير الشخصية) بوحدة معيارية واحدة يقابله زيادة أو تغير بمقدار (0.831) وحدة معيارية في المتغير التابع (سلوك الامتثال الضريبي).

❖ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغير التابع والمتغير المستقل (0.831) أي (83%)، وهي قيمة جيدة جداً، بقيمة معامل تحديد (0.691)، أي المتغير المستقل (المعايير الشخصية) يفسر (69%) من التغير الحاصل في المتغير التابع (الامتثال الضريبي)، أما النسبة المتبقية والبالغة (31%) فإنها تُعزى إلى متغيرات أو عوامل أخرى.

❖ وبالتالي يمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$y = 0.637 + 0.610x + e$$

حيث أنّ: Y: سلوك الامتثال الضريبي

X: المعايير الشخصية

e: خطأ البواقي

• الاستنتاجات والتوصيات:

قدّم هذا البحث دليلاً على تأثير سلوك الامتثال الضريبي بالمعايير الشخصية، وتوصل إلى أنّ المعايير الشخصية تؤثر إيجاباً في سلوك الامتثال الضريبي. وبالتالي كلما كانت المبادئ والقيم الأخلاقية لدى المكلف عالية يزداد امتثاله الضريبي وهذا يتفق مع دراسة (Bobek et al., 2013) و (Yildirim et al., 2016) و Jimenez (2016) و (Kostritsa and Sittler, 2017).

اقتصر هذا البحث على دراسة المعايير الشخصية فقط، وبناءً عليه يوصي هذا البحث بما يلي:

❖ إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات بهدف دراسة جميع المعايير الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الامتثال الضريبي.

❖ تنظيم بعض الحملات الإعلانية عن المعايير الاجتماعية على جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وذلك من خلال توضيح مفهوم هذه المعايير وكيفية تأثيرها في السلوك الضريبي.

❖ العمل على نشر فكرة أن دفع الضرائب هو واجب وطني وسلوك أخلاقي واجتماعي.

❖ تقديم الخدمات للمكلفين ومدّ يد العون مع تفهم أوضاعهم وظروفهم الاقتصادية، مما يحسّن من الثقة المتبادلة بين الإدارة الضريبية والمكلفين، وبدوه ينعكس إيجاباً على سلوكهم.

المراجع:

المراجع العربية:

• الحلاق، محمد؛ عبد الله، حبيب. (2015). *المعاملة الضريبية لكبار المكلفين في إطار التشريع الضريبي السوري*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (37)، العدد (6).

• خريط، ربي. (2019). *أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين*. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

• الزعبي، خالد. (2010). *أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن*. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. المجلد (6)، العدد (3).

• زيدان، رشا. (2014). *أثر الاستعلام من طرف ثالث في تحسين عملية الفحص الضريبي لوحدة كبار المكلفين في دمشق (دراسة ميدانية)*. رسالة ماجستير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق: سورية.

• الضابط، مدين. (2014)، *مدى توافر نظام تقدير ذاتي متكامل وفعال في ظل قانون ضريبة الدخل رقم 42 لعام 2004 وتعديلاته في سورية (دراسة ميدانية على مديريات المال في الساحل السوري)*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (36)، العدد (5).

• الضابط، مدين. (2019). *العوامل التي يمكن أن تؤثر على سلوك الامتثال الضريبي في سورية*. *أنموذج مقترح*. مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (41) العدد (5).

• النجار، ابراهيم عبد العزيز. (2019). *إمكانية الارتقاء بالامتثال الطوعي في المجتمع الضريبي: دراسة مقارنة*. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (5) العدد (1)، 1-31.

القوانين والأنظمة:

• قرار وزارة المالية رقم (272) بتاريخ 2019/5/7 لتعديل حد التسجيل والحذف في قسم كبار المكلفين الصادر بالقرار رقم (2937) لعام 2006.

• قرار وزارة المالية رقم (273) بتاريخ 2019/5/7 لتعديل حد التسجيل والحذف في قسم كبار المكلفين الصادر بالقرار رقم (45) لعام 2013.

المراجع الأجنبية:

• Adeyeye, Babatunde Gbadegesin & Otusanya, Julius Olatunde. (2015). *The impact of taxpayers' perception of government's accountability, transparency and reduction in fiscal corruption on voluntary tax compliance in Nigeria*. International Journal of Economics and Accounting, 6 (3), pp. 276-299.

- Awang, Norasmila & Abdullah, Wan Faizah Wan & Tahir, Norehan Mohd & Rahim, Noraini Abdul. (2018). *An insight on the impact of norms and ethics on tax compliance*. In State-of-the-Art Theories and Empirical Evidence (pp. 41-48). Springer, Singapore.
- Basri, Yesi Mutia & Tanjung, Amris Rusli & Azhar, Al & Indrastuti, Sri. (2019). *Detterent Factor and Social-Psychology Factors in Voluntary Tax Compliance*. *KnE Social Sciences*, pp. 602-618.
- Bobek, Donna D & Hatfield, Richard C. (2003). *An investigation of the theory of planned behavior and the role of moral obligation in tax compliance*. *Behavioral Research in Accounting*, 15 (1), pp. 13-38.
- Bobek, Donna D & Roberts, Robin W & Sweeney, John T. (2007). *The social norms of tax compliance: Evidence from Australia, Singapore, and the United States*. *Journal of Business Ethics*, 74 (1), pp. 49-64.
- Bobek, Donna D & Hageman, Amy M & Kelliher, Charles F. (2013). *Analyzing the role of social norms in tax compliance behavior*. *Journal of Business Ethics*, 115 (3), pp. 451-468.
- Chau, Gerald & Leung, Patrick. (2009). *A critical review of Fischer tax compliance model: A research synthesis*. *Journal of accounting and taxation*, 1 (2), pp. 34-40.
- Christian, Roberta Calvet & Alm, James. (2014). *Empathy, sympathy, and tax compliance*. *Journal of economic psychology*, 40, pp. 62-82.
- Dulleck, Uwe & Fooker, Jonas & Newton, Cameron & Ristl, Andrea & Schaffner, Markus & Torgler, Benno. (2016). *Tax compliance and psychic costs: Behavioral experimental evidence using a physiological marker*. *Journal of Public Economics*, 134, pp. 9-18.
- Helhel, Yeşim & Ahmed, Yazeed. (2014). *Factors affecting tax attitudes and tax compliance: a survey study in Yemen*. *European Journal of Business and Management*, 6 (22), pp. 48-58.
- Hunt, Nicholas & Iyer, Govind. (2018). *The effect of tax position and personal norms: An analysis of taxpayer compliance decisions using paper and software*. *Advances in accounting*, 41, pp. 1-6.
- James, Simon. & Alley, Clinton. (2009). *Tax compliance, self-assessment and tax administration*. *Journal of Finance and Management in Public Services*.
- Jimenez, Peggy & Iyer, Govind. (2016). *Tax compliance in a social setting: The influence of social norms, trust in government, and perceived fairness on taxpayer compliance*. *Advances in accounting*, 34, pp. 17-26.
- Kirchler, Erich & Hoelzl, Erik. & Wahl, Ingrid. (2008). *Enforced versus voluntary tax compliance: The "slippery slope" framework*. *Journal of Economic psychology*, 29 (2), pp. 210-225.
- Kostritsa, Maria & Sittler, Inken. (2017). *The Impact of Social Norms, Trust, and Fairness on Voluntary Tax Compliance in Austria*. *Management* (18544223), 12 (4).
- Ngatikoh, Siti. (2018). *Tax Compliance Behavior of Taxpayer: Challenge in achieving tax target*. In 2018 Annual Conference of Asian Association for Public Administration: "Reinventing Public Administration in a Globalized World: A Non-Western Perspective"(AAPA 2018) (pp. 610-623). Atlantis Press.

- Nsor-Ambala, Randolph. (2015). *Influence of individual ethical orientation on tax compliance: Evidence among Ghanaian Taxpayers*. *Journal of Accounting and Taxation*, 7 (6). pp. 98-105.
- Oktavianti., Tri Ratnawati & Slamet, Riyadi & Hotman, Panjaitan. (2017). *Subjective Norm, Moral Obligation, and Perceived Behavioral Control, As Antecedents Variable Is Service Quality, Attitude and Intention to Compliance with Taxpayers: (Study on Motor Vehicle Tax in Riau Islands Province)*. *Journal of Research in Business and Management*, 2347-3002, pp. 32-40.
- Pham, Thi My Linh & Truong, Thi Hoai Linh & Le, Thanh Tam & Nguyen, Thi Thuy Duong. (2020). *Determinants influencing tax compliance: The case of Vietnam*. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7 (2), pp. 65-73.
- Taing, Heang Boong & Chang, Yongjin. (2020). *Determinants of tax compliance intention: focus on the theory of planned behavior*. *International Journal of Public Administration*, 44 (1), pp. 62-73.
- Torgler, Benno. (2004). *Moral suasion: An alternative tax policy strategy? Evidence from a controlled field experiment in Switzerland*. *Economics of governance*, 5 (3), pp. 235-253.
- Wenzel, Michael. (2005). *Motivation or rationalisation? Causal relations between ethics, norms and tax compliance*. *Journal of Economic Psychology*, 26 (4), pp. 491-508.
- Yıldırım, Zuhul & Tansöker, Reyhan Leba & Bayram, Nuran & Aydemir, Mine. (2016). *A structural equation modeling the role of social norms in tax compliance: A study from Turkey*. *International Journal of Humanities and Social Science Invention ISSN*, 5 (12), pp. 81-89.

((المحلق))

الموضوع: استبيان لرسالة علمية

تحية طيبة وبعد...

يسرني أن أضع بين أيديكم استبيان لدراسة علمية بعنوان: أثر المعايير الاجتماعية في سلوك الامتثال الضريبي من خلال المعايير الشخصية (دراسة ميدانية على كبار ومتوسطي المكلفين في الساحل السوري)، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المعايير الاجتماعية متمثلة بالمعايير الوصفية والزجرية والذاتية والشخصية في سلوك الامتثال الضريبي.

ولتقتنا العالية بكم وبحرصكم على خدمة البحث العلمي، نرجو التفضل بتعبئة الاستبيان المرفق، حيث أن البيانات التي سيتم جمعها ستكون محورية وهامة لإنجاح هذا العمل، لذلك أرجو منكم توشي الدقة في الإجابة على الفقرات الموضحة في الصفحات المرفقة. كما أود التأكيد لحضراتكم أن الإجابة على الاستبيان عمل تطوعي، ولن تستخدم البيانات التي سيتم جمعها إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم....

المشرف العلمي

د. مدين الضابط

الباحثة

بشرى عيسى

أولاً: المعلومات الديموغرافية:

1. الجنس:

أنثى

ذكر

31 - 40 عام

30 عام فأقل

2. العمر:

51 عام فأكثر

50 - 41 عام

3. المؤهل العلمي:

شهادة ثانوية

شهادة إعدادية وما دون

شهادة جامعية

شهادة معهد متوسط

دراسات عليا

4. الوظيفة:

مدير تنفيذي

محاسب

مدير مالي

بين 3-9 سنوات

أقل من 3 سنوات

أكثر من 9 سنوات

5. سنوات الخبرة:

صناعية

تجارية

خدمية

6. مجال عمل الشركة:

ثانياً: المعايير الاجتماعية:

الرقم	البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المعايير الشخصية:						
1.	إذا تم ضبطي وأنا أتهرب من الضرائب سأشعر بالخجل.					
2.	إذا تمكنت من عدم دفع الضرائب فسوف أشعر بالذنب.					
3.	يجب عليّ الإعلان بصدق عن أرباحي في البيان الضريبي.					
سلوك الامتثال الضريبي:						
1.	لا يوجد فرق بين الضرائب التي أدفعها والضرائب المقررة من قبل المالية.					
2.	يوجد لدى المكلفين معلومات كافية عن النظام الضريبي في سورية وأهميته.					
3.	الامتثال الضريبي واسع الانتشار في الساحل السوري.					
4.	إن تكلفة التهرب الضريبي أكبر من تكلفة الامتثال الضريبي في الساحل السوري.					
5.	يعتبر الامتثال الضريبي واجب وطني وأخلاقي واجتماعي.					

شكراً جزيلاً لتعاونكم...